

اي حذو ويقال للشئ الذي الخبيث قال الشاعر
يقع الطيب الغليل من الرزق ولا يسع الكثير الخبيث
هكذا يشهدون هذا البيت في هذه المادة الزخري
وعيره والظاهر انه يكون بالتا المثلثة ولا سيما لمقابلته
بالطبي ولكن الظاهر من عبارتهم انه بالتا المثلثة لانه
نسوقونه في هذه المادة وتدل على ان معنى البيت
انما هو على التا المثلثة قول الزخري وقيل التا فيه
تدل من التاء ومن محي الحبت بمعنى المكان المطين
قول الشاعر
افاطم لو شهدت بطن حبت وقد قتل الهدر اناك سيرا
ونع تركب البيت فلي وحله لو شهدت اناك بشر اوك
قتل الهدر فقامت قتل صخر تعود على اناك واخذت
تعدى بالي لهذه الايه وتالام كقوله تعالى فحسب له
قلوبهم **قوله تعالى** مثل الفريقين مبتدأ او كالا هي
حيزه ثم هذه الكاف ليجل ان تكون هي نفس الحيز
فتقدر بمثل تقدر به مثل الفريقين مثل الاهي ويجوز
ان يكون مثل محي صفر ومحى الكاف محي مثل فيقدر
بمضاف محذوف اي كمثل الاهي وقوله مثل الفريقين
كالاهي يجوز ان يكون من باب تشبيه مثيلين بشيئين
فقابل اهي بالبصر والسمع بالسمع وهو من الطباق
وان يكون من التشبيه بشي واحد بوصفيه بشي واحد بوجه
وحيد يكون قوله كالا هي والاصم وقوله والسمع
والبصير من باب الصفات **كقوله**

على الملك القرم وابن الهمام وليت الكئيب على المروم
وقد احسن الزخري في التعبير عن ذلك فقال
شبه فريق الكافرين بالاهي والاصم وفريق المؤمنين
بالبصير والسمع وهو من اللف والطباق وفيه معنيان
ان يشبه الفريقين بشيئين اثنين كما شبه امر القيس
قلوب الطير بالخشف والحناب وان يشبهه بالذي جمع
بين اهي والاصم والذي جمع بين البصر والسمع على ان
تكون الواو في والاصم ونحو والسمع لطف الصفر على الصفر
كقوله الصالح فالخائف فاللاف قلت يريد بقوله اللغ
انه لغ المؤمنين والكافرين الذين هما مشبهان بقوله
الفريقين ولو نشرها لقال مثل الفريقين المؤمنين والسمع
كالبصير ومثل الكافر كالا هي والاصم وهي عبارة مشهورة
في علم البيان لغظتان متقابلتان اللغ والنشر و اشار
بقوله امر القيس
كان قلوب الطير رطبا ويا بيتا لدي وكرها الحناب
والخشف البالي
اصل الكلام كان الرطب من قلوب الطير الحناب واليابس
منها الخشف فلف ونشر واللف والنشر في علم البيان
تقسيم كثير ليس هذا موضعه و اشار بقوله الصالح
والغائب الي قوله
ياوتخ زبانه للحارث فالصالح فالخائف فالاي
وقد تقدم ذلك اول البعرة وحريرة فان قلت لم تقدم
تشبيه الكافر على المؤمن اجيب بان المتقدم ذكر الخار